Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

فما تطرق اليها وهن . هذه الشجاعة لازمته منذ الصبا ، فهو فيها المجلى فى الجاهلية والاسلام .

استحلف مرة وهو صبى باللات والعزى ، فقال : لا تسألنى بهما شيئا ، فوالله ما بغضت شيئا بغضى لهما .

هذا الصبى يتحدث بهذه الجرأة عن آلهة القوم ، لا يخشى بطشا ، وهو المشـــهور بالحياء ، حتى قيل فيه : انه كان أشـــد حياء من العذراء فى خدرها .

خرج الى اليمن فى قافلة مع عميه ، وكان فى السابعة عشرة من عمره ، فرأوا فى واد فحلا من الابل ، قد توحش وجمح ، فتعرض له محمد وكبح جماحه .

وفى حرب الفجار وهو دون العشرين كان ينبل على أعمامه .

واعترض القافلة واد مليء ماء ، فهابته الجماعة ، فتقدم وقال : اتبعونى، اتبعونى .

هذه أمثلة من جرأة الصبا ، ولكن الأمثلة التى نريدها ، والتى ينحنى لها أبطال العالم اكبارا واجلالا ، هى تلك التى ضربها بعد الرسالة ، وبعد أن جهر بالدعوة وقال الله له : « فاصدع بما تؤمر وأعرض عن المشركين » . قال على : كنا اذا حمى البأس ، واحمرت الحدق ، اتقينا برسول الله ، فما يكون أحد أقرب الى العدو منه .

وهاكم حادثتين ، هما عندى المثل الأعلى فى شجاعة المحارب :

فزع أهل المدينة ليلة ، فانطلق ناس قبل صوت ، فتلقاهم رســـول الله راجعا ، وقد سبقهم الى ذلك الصوت ، واستبرأ الخبر عـــلى فرس عرى ، والسيف فى عنقه ، هو يقول : لن تراعوا .

ويوم حنين وقف على بغلته ، والناس يفرون عنه ، وهو يقول :

أنا النبى لا كذب أنا ابن عبد المطلب